# العلف الحيوانى *

للمهندس الزراعى صلاح قطب

تعتبر الثروة الحيوانية بالبلاد من أهم دعائم الاقتصاد القومى ، لذلك فقد أولتها الجهات المختلفة أهمية خاصة للعناية بها وتنميتها . ولا شك أن توفير الأعلاف المناسبة ذات القيمة الغذائية المطلوبة ، غير الضارة بالحيوان من أهم نواحى هذه العناية .

ونود فى هذا المقال أن نعرض موجزاً سريعاً عن المركز الإحصائى للثروة الحيوانية بالبلاد وعن تطور غذائها .

## المركز الإحصائى للثروة الحيوانية بالبلاد :

تفيد إحصائيات مصلحة الإحصاء والتعداد بوزارة المالية والاقتصاد عام ١٩٥٥ أن الثروة الحيوانية بالبلاد من الماشية ( أبقار ، جاموس ، أغنام ) تبلغ ٣,١٠٢,٢٣٦ رأسا . ومن المشاهد عدم زيادة الثروة الحيوانية فى السنين الأخيرة ، ويرجع هذا إلى عوامل كثيرة أهمها زيادة استهلاك اللحوم بسبب تقدم الوعى لدينا بفائدتها فى تغذية الإنسان . كما أن عدم وفرة الأعلاف ذات القيمة الغذائية المتزنة والتكاليف المناسبة جعل المربين يتحملون تكاليف باهظة فى التربية تضيع عليهم الربح المجزى . وكان ذلك سبباً كبيراً فى امتناع كثير منهم عن التربية . ولا يفوتنا أن نذكر أن لصغر مساحة البرسيم تأثيرا فى ذلك ، إذ تدل إحصائيات سنة ١٩٥٥ على أن مساحة البرسيم المستديم بلغت ١,٠٧٥,٦١٨ فدانا ، وأن مساحة البرسيم التحريش بلغت ١,٢٧٤,٤٢٠ فدانا . ولا شك أن زيادة المساحة المنزرعة من البرسيم تشجع حتما على التربية ، لأنه الغذاء الأساسى الذى تعتمد عليه التغذية فى فصل الشتاء وهو موسم التسمين .

## تطور غذاء الحيوان :

درج الفلاح المصرى على تغذية حيواناته المختلفة بالحبوب ، كالفول والشعير

* نقلا عن العدد الأول للسنة الأولى من النشرة الشهرية لوزارة التموين .

فى فصل الصيف . أما فى الشتاء فيعتمد على البرسيم لوجوده بكميات وفيرة إلا أنه نظراً لارتفاع ثمن الحبوب اتجهت نية المشتغلين بالثروة الحيوانية إلى تغذية الحيوان على أعلاف مختلفة .

وتقسم مواد العلف إلى قسمين :

١ — مواد غير مركزة : ويطلق عليها اسم مواد العلف الخشنة أو المواد المالئة . وهى تحتوى على كثير من الألياف وتستعمل لملء القناة الهضمية الطويلة الموجودة فى معظم الحيوانات المنزلية . كما تساعد على الاجترار فى الحيوانات المجترة ، وعلى هضم العليقة المركزة جيداً ، ويشمل هذا القسم الأغذية الخضراء كالبرسيم والدراوة ، والأغذية الجافة كالدريس ومختلف أنواع التبن .

٢ — مواد مركزة : هى غذاء غنى به قليل من الألياف ، ويشمل الحبوب والبقول والكسب بأنواعه المختلفة ، كما يشمل المتخلفات الحيوانية كالدم المجفف ، ومسحوق السمك واللحم ، ومتخلفات المطاحن كالردة ورجيع الكون ، ومتخلفات مصانع البيرة مثل جذيرات الشعير النابتة المجففة وتفل البيرة .

ويعتبر الكسب وخاصة كسب بذرة القطن غير المقشور ورجيع الكون والنخالة من أهم مكونات الأعلاف الجافة فى فصل الصيف . ويبلغ الناتج السنوى من كسب بذرة القطن غير المقشور حوالى ٣٦٠ ألف طن ، ومن رجيع الكون حوالى ١١٨ ألف طن .

ونظراً لإدراك المهتمين بالثروة الحيوانية فى البلاد فى السنين الأخيرة فائدة الكسب فى التغذية لاحتوائه على عناصر غذائية مفيدة ، فقد دل التحليل الكيماوى للكسب غير المقشور على احتوائه على المواد الآتية مئويا :

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرطوبة ٩,١ ٪ | المادة الجافة ٩٠,٩٠ ٪ | | ١٠٠ ٪ |
| بروتين خام ٢٩,٩٣ ٪ | دهن خام ٨,٠٤ ٪ | المركبات الكلية | + الرطوبة ١٠٠ ٪ |
| كربوايدرات ٢٦,٤٤ ٪ | ألياف خام ٢٠,٨٩ ٪ | | |
| رماد ٥,٥٨ ٪ | معادل النشا الحقيقى ٥٤,٧٢ ٪ | | |
| بروتين مهضوم ١٦,٩٥ ٪ | دهن مهضوم ٨,٠٤ ٪ | المركبات المهضومة | |
| كربوايدرات مهضوم ١٥,٢٣ ٪ | ألياف مهضومة ١٠,٤٥ ٪ | | |

ونظرا لرخص ثمن الكسب نسبيا عن مواد العلف الأخرى فقد أقبل عليه المربون حتى أصبح لا يفى بحاجياتهم . ولرغبة وزارة التموين فى ضمان استعماله استعمالا سليما أصدرت قرارات تنظم تداوله وعدم استعماله فى أغراض أخرى غير تغذية الحيوان . ونظرآلما لابس موضوع تنظيم تداول الكسب من صعاب جمة وإسراف بعض المربين فى استعماله فى التغذية فقد اتجهت النية إلى تصنيع جميع كميات الكسب وإنتاج أعلاف ذات قيمة غذائية متزنة ، بتكاليف مناسبة حتى يمكن توفيرها وتقديم الكميات الكافية لتغذية الحيوان منها لكى يؤدى ذلك إلى تحسين الإنتاج الحيوانى .

ولضمان تصنيع كميات الكسب بأكملها مع تنظيم تجارة الأعلاف المصنعة فإن الحكومة بصدد إصدار قانون لتنظيم تجارة وتصنيع الأعلاف ، ومن أهم ما سيتضمنه هذا القانون مواصفات مواد العلف الأولية وعدم عرضها للبيع كمواد خام أو بعد تصنيعها إلا بعد وضعها فى عبوات وفقاً لشروط خاصة . كما أن للحكومة ممثلة فى الوزارات المختصة وهى الزراعة والتموين والصناعة كل فى اختصاصه حق الإشراف على معاصر إنتاج الكسب والمواد الداخلة فى العلف المصنع والعلف الناتج مع أخذ عينات للتحليل بين آن وآخر ليمكن ضمان عدم الغش والتلاعب . وسيحدد القانون شروطا جزائية من الحبس والغرامة المخالفين .

وسيكون تحضير العلف المصنع على هيئة أعلاف مضغوطة صالحة للحفظ مدة طويلة دون أن تتعرض للتلف ، وسيوضع نظام لضمان الرقابة على مواد العلف الأولية وخاصة الكسب ورجيع الكون ، وعلى العلف المصنع أثناء تداوله بين المصانع والتجار والمستهلكين بحيث تتعذر إضافة مواد غريبة إليه ، كما سيحضر مبدئيا فى هذه السنة على هيئة مسحوق كذلك ، إلى أن يمكن لجميع مصانع العلف فى الجمهورية المصرية البالغ عددها نحو ٩٠ مصنعا أن تستكمل آلاتها الميكانيكية لإنتاج علف على هيئة مكعبات .